Al-Wazan: *Journal of Arabic Education*
E-ISSN:

Ta'zizu Daur al-Muallim ka 'Unsurin Basyari Muhimmin fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li Al-Nathiqina bi Ghairiha

Ali Mahmud al-'Usmu'i Ismail, Intishar Muhammad Qasb
Alwazan.staiduba@gmail.com
Khatam Al-Morsaleen International University, Egypt

تعزيز دور المعلم كعنصر بشري مهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

علي محمود الأصمعي إسماعيل، انتصار محمد قصب
جامعة خاتم المرسلين العالمية

Abstract: The future vision of the educational systems concerned with teaching the Arabic language to non-native speakers requires basic skills that must be mastered, such as adaptation, flexibility, accommodating the rapid change in the local and global surrounding environment, the ability to convey ideas by the fastest and most accurate means, and work to develop the capabilities of the teacher and the learner in the educational and learning process, and the absorption of technological means. To develop the competence of the non-Arabic speaking learner and to promote the Arabic language and raise its level among the learners. This research is a descriptive research, and the descriptive research aims to "describe certain phenomena, events, or things, collect facts, information, and observations about them, describe their circumstances, and report their condition as they exist in reality." Many educational programs, plans, and initiatives undertaken by many educational institutions sought to advance the educational sector and strengthen teachers - specifically teachers of Arabic for non-native speakers - by raising their educational level and providing them with modern knowledge through courses, training workshops, lectures, and professional development programs to provide them with the teaching competencies they need. In teaching Arabic to non-native speakers. The content of these programs and the methods of teaching them and the evaluation used in them stems from the goals of teaching the Arabic language in general, and the goals of teaching the Arabic language to non-native speakers in particular, developing teaching methods, strategies and educational activities, developing the professional capabilities of the teacher, and strengthening his role as an important human element in teaching Arabic to non-native speakers.

Keywords: Enhancing, the role of the teacher, teaching, Arabic

Abstrak: Visi masa depan sistem pendidikan yang bersangkutan dengan pengajaran bahasa Arab kepada penutur asing memerlukan keterampilan dasar yang harus dikuasai, seperti adaptasi, fleksibilitas, mengakomodasi perubahan yang cepat di lingkungan sekitar lokal dan global, kemampuan menyampaikan ide dengan cara tercepat dan paling akurat, dan bekerja untuk mengembangkan kemampuan guru dan peserta didik dalam proses pendidikan dan pembelajaran, dan penyerapan sarana teknologi. Untuk mengembangkan kompetensi pelajar berbahasa non-Arab dan untuk mempromosikan bahasa Arab dan meningkatkan levelnya di kalangan pelajar. Penelitian ini merupakan penelitian deskriptif, dan penelitian deskriptif bertujuan untuk "menggambarkan fenomena, peristiwa, atau hal tertentu, mengumpulkan fakta, informasi, dan pengamatan tentangnya, menggambarkan keadaannya, dan melaporkan keadaannya sebagaimana adanya dalam kenyataan". Banyak program pendidikan, rencana, dan inisiatif yang dilakukan oleh banyak lembaga pendidikan berusaha untuk memajukan sektor pendidikan dan memperkuat guru - khususnya guru bahasa Arab untuk penutur asing - dengan meningkatkan tingkat pendidikan mereka dan membekali mereka dengan pengetahuan modern melalui kursus, lokakarya pelatihan, kuliah, dan program pengembangan profesional untuk membekali mereka dengan kompetensi pengajaran yang mereka butuhkan. Dalam mengajar bahasa Arab kepada penutur asing. Isi dari program-program ini dan metode pengajarannya serta evaluasi yang digunakan di dalamnya berasal dari tujuan pengajaran bahasa Arab pada umumnya, dan tujuan pengajaran bahasa Arab kepada penutur asing pada khususnya, mengembangkan metode dan strategi pengajaran. dan kegiatan pendidikan, mengembangkan kemampuan profesional guru, dan memperkuat perannya sebagai unsur manusia yang penting dalam pengajaran bahasa Arab kepada penutur asing.

Kata kunci: Peningkatan, peran guru, pengajaran, bahasa Arab

المقدمة

تعد اللغة بشكل عام وسيلة التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع في شتى ميادين الحياة، وللغة العربية خاصة شأن عظيم ومكانة سامية بين لغات العالم لما تتميز به من خصائص تنفرد بها عن غيرها من اللغات.

وفي عصرنا الحالي ازداد الاهتمام بتعلم اللغة العربية بعد انفتاح العرب على الغرب من جهة والتبادل الدبلوماسي والتجاري من جهة أخرى، وغيرها من العوامل التي أسهمت في الإقبال على تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها، مما أفرز بحوثا ودراسات في أساليب وطرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأدى إلى إعداد مناهج تربويةخاصة، وبرامج تأهيلية وتدريبية، ومؤلفات عدة، ونظم جديدة لتلبية هذا المطلب.

وهذا الأمر يتطلب أن تكون هذه النظم قادرة على تطوير نفسها، ورفع كفاءة المعلم بشكل عام ومعلم اللغة العربية بشكل خاص، وتطويره وتنمية مهاراته، والنهوض باللغة العربية في ظل تحديات العصر التي تواجهها .

وهذا ما يدعو إلى تعزيز دور معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تطوير الرؤيا التربوية المستقبلية، وتنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة للمتعلم، باعتبارها ضرورة حتمية للنظم التربوية المعاصرة، وذلك بتحقيق درجة من التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب العملية في عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال التركيز على الجانب المهني من أجل النهوض بالمعلم وتعزيز دوره كعنصر بشري مهم في تعليم اللغة العربية للمتعلمين الناطقين بغيرها.

إن الرؤية المستقبلية للنظم التربوية التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تتطلب مهارات أساسية لابد من إتقانها كالتكيف والمرونة واستيعاب التغير السريع في البيئة المحيطة المحلية والعالمية والقدرة على نقل الأفكار بأسرع الوسائل وأدقها، والعمل على تطوير قدرات المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلميّة، واستيعاب الوسائل التكنولوجية الحديثة لتطوير كفاءة المتعلم الناطق بغير العربية والنهوض باللغة العربية ورفع مستواها لدى المتعلمين.

لذلك تؤكد برامج إعداد معلمي اللغة العربية بشكل عام ومعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص- قبل الخدمة وفي أثناءها- على ضرورة إكساب المعلمين جملة من الكفايات ليكونوا فاعلين في مواقعهم.

وسعت كثير من البرامج والخطط التربوية والمبادرات التي تقوم بها كثير من المؤسسات التعليمية إلى النهوض بالقطاع التعليمي وتعزيز المعلمين - وبالتحديد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها- من خلال رفع مستواهم التعليمي وتزويدهم بالمعارف الحديثة من خلال الدورات والورش التدريبية والمحاضرات وبرامج التنمية المهنية لامدادهم بالكفايات التدريسية التي يحتاجونها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وينطلق محتوى هذه البرامج وأساليب تدريسها والتقويم المستخدم فيها من أهداف تعليم اللغة العربية عامة، وأهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة، وتطويرأساليب التدريس والاستراتيجيات والأنشطة التعليمية، وتنمية قدرات المعلم المهنية، وتعزيز دوره كعنصر بشري مهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

منهج البحث

هذا البحث بحث وصفي، والبحث الوصفي يهدف إلى "وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع".(Al-Hamid & Kadzim, 1973)

يعني هذا النوع من البحث باستخدام البحث المكتبي هو تقنيات جمع البيانات من خلال إجراء مراجعة للكتب والمؤلفات والملاحظات والتقارير المختلفة المتعلقة بالمشكلة التي يجب حلها.(Hamdy, 2021)

وهذا البحث يصف دور المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والصعوبات التي تواجهه، وسبل تعزيز دوره كعنصر بشري مهم في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

البحث والمناقشة

دور المعلم في العملية التعليمية

منذ القدم والنظرة للمعلم نظرة تقدير و تبجيل على أنه صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور، فهو معلم الأجيال ومربيها، وإذا أمعنا النظر في معاني هذه الرسالة المقدسة والمهنة الشريفة خلصنا إلى أن مهنة التعليم الذي اختارها المعلم، وانتمى إليها، إنما هي مهنة أساسية وركيزة هامة في تقدم الأمم وسيادتها، وهي القلب النابض للتنمية والتطور.

وهناك تجارب عالمية أوضحت أن تحقيق الازدهار، والتنمية المستدامة، وتحسين مستوى معيشة الأفراد يرتبط ارتباطا مباشرا بحالة التعليم في المجتمع، ومن الأمثلة على ذلك اليابان وإلمانيا وكوريا الجنوبية وغيرها، ففي هذه الدول يخضع التعليم بشكل دوري للمراجعة ليواكب التطورات والمتغيرات المتسارعة والمستجدة محليا وعالميا.

وهذه الدول المتقدمة بنظمها التعليمية أعطت الاهتمام الأكبر للمعلم من حيث إعداده وتدريبه وتعزيزه إيمانا منها بمسؤوليته عن إنجاح أو فشل أي نظام تعليمي، فمهما تطورت النظم التعليمية الحديثة فإنها لن تحقق أهدافها إلا بوجود معلم كفء فاعل يقوم بدوره على أكمل وجه.

وإذا كانت الأمم تقاس برجالها فالمعلم هو باني الرجال وصانع المستقبل، وفي ما يلي نستعرض دور المعلم في العملية التعليمية:

دور المعلم كناقل معرفة: في هذا الدور لم يعد المعلم موصلاً للمعلومات والمعارف للطلاب ولا ملقناً لهم ، لقد أصبح دور المعلم في هذا المجال مساعداً للمتعلمين في عملية التعلم والتعليم ، وناقلا للمعارف والخبرات، و" عندما يقوم بدوره كناقل للمعرفة يكون لديه إدراك أنه ليس للمعرفة حدود، إنما تتزايد وتتراكم باستمرار الأمر الذي يحفزه للتزود منها والنظر إلى ما يعرفه الآخرون مهما كان شأنهم".(Al-Turturi & Al-Qadat, n.d.)

دور المعلم كخبيرفي التعلم النشط: من أجل الحصول على مخرجات تعلم إيجابية على المعلم أن يعتمد التعلم النشط.(Al-Sa'id, 2005) ودور المعلم في التعلم النشط تشجيع الطلبة

ومساعدتهم على التعلمالنشط ، وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لهم، والعمل على إثرائها دوما.

دور المعلم كملاحظ ومشخص ومعالج: إن دور المعلم شامل لا يتوقف عند إعطاء المعلومات وسردها ونقلها للمتعلمين ومطالبتهم بحفظها و استرجاعها، بل أصبح دور ه كملاحظ متعدد الجوانب يسعى إلى بناء الشخصية السوية الواعية من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والروحية.

دور المعلم كمساند في تعليم المتعلمين قدرات التفكير: المعلم هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي، والمحرك لدوافع التلاميذ، والمشكل لاتجاهاتهم. ومن المهم أن يعلم المعلم طلابه قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم هذه المعارف وتلك الحقائق والمفاهيم، فتعليم قدرات التفكير له الأولوية.حيث أصبح من الضروري تنمية مهارات المتعلمين العقلية المعتمدة على التفكير المنطقي و الناقد و اكتشاف االمعارف والمفاهيم.(Al-Qasim, 2018)

دورالمعلم كمبادر ومثير لاهتمامات طلابه: المعلم المبادر يثير لدى طلابه الاهتمام و حب الاستطلاع و الاستقصاء و البحث و كيفية التعلم و فنون النقد، فعليه أن يطرح الأسئلة التي تثير تفكيرهم ليختبروا فرضياتهم و يستنتجوا الحلول الصحيحة وفي تلك الأثناء يلعب المعلم دور المعزز و المبرر لأفكار الطلاب، و بالتالي يشجع طلابه على طرح الأسئلة بأنفسهم و البحث عن إجاباتها، فالمعلم الباحث الذي يتمتع بمهارات بحثية عالية يعي مدى أهمية البحث، فيعلم طلابه مهارات البحث بحسب إمكاناتهم. (Al-Rahim & Al-Huli, 2019)

دور المعلم في التوجيه والإرشاد أثناء عملية التعلم: لقد أسهمت تكنولوجيا التعليم كثيرًا في تطوير أساليب التعليم بما يضمن التنويع في أساليب تقديم الدروس التعليمية و دعمها بالوسائط الملائمة مثل الصور و الفيديو وغيرها، وهو الأمر الذي أثبت فاعليته في تنمية مهارات التوجيه والتحكم لدى الطلبة بما يضمن تركيزهم على عملية التعلم .(Al-Rasyidi, 2018)

فبرز دور المعلم كميسر و موجه و مرشد لطلابه، فلم يعد ناقلاً للمعلومات و المعارف بل موجهًا و مرشدًا لهم يعلمهم كيفية التعلم والوصول إلى مصادر المعرفة المختلفة فلا شك أن التعلم الذاتي يربي الطلاب تربية فعالة، و يحرر المعلم من الأساليب التقليدية في بناء مهارات طلابه، و يعمل على دراية و وعي أكبر باحتياجاتهم مما يتيح له فرصة مساعدتهم بشكل فعال لمعرفته بأحوالهم و طرق تعلمهم بشكل أفضل، فيتحول المعلم من ملقن إلى مرشد و موجه.(Al-Rasyidi, 2018)

دور المعلم كمحفز لطلابه: يقع على عاتق المعلم الدور الأكبر في تحفيز الطلاب و إثارة دافعيتهم نحو التعلم، و لتحقيق ذلك يجب أن تشمل خطته التعليمية أهدافاً واضحة و إجراءات تعليمية منظمة و مرنة و جاذبة، و أنشطة و أدوات تعليمية متنوعة، كما يتوجب عليه أن يشرك الطلبة في عملية التخطيط للأنشطة ثم تنفيذها، و يشجعهم على تطبيق التقويم الذاتي، و بذلك يثير اهتمام الطلاب و بالتالي يؤثر إيجاباً على تحفيز دافعيتهم للتعلم، و المعلم يحفز ويشوق تلاميذه للتعلم من خلال آمالهم و دوافعهم النفسية و المادية على حد سواء، و بحسن اختياره للأنشطة و الأدوات التي تعزز تعلمهم .(Al-Rahim & Al-Huli, 2019)

الكفايات اللازمة لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

يقول محمود إسماعيل الصيني: " إن الصفات المنشودة في معلّم اللغة العربية هي صفات ذاتية وتأهيلية، ومن الصفات الذاتية القناعة بأهمية اللغة العربية ودورها التعليمي والاجتماعي، وبأهمية استخدام الفصحى في الصف، وتشجيع طلابه على التحدث بها، وأما المؤهلات فتتمثل في الجوانب الثقافية العامة والمعرفية التخصصية والتربوية، إلى جانب الكفاءة في اللغة العربية.(Al-Shini, 2002)

وقد زاد د. محمد بن أحمد سليم في مقالته عن"نموذج مقترح لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها".(Salim, 1992) إن أهم كفاءة التي لا بد منها عند معلم اللغة العربية هي:

معرفة طبيعة المهنة التي ينتمي إليها ومبادئها، والقواعد التي تحكم العلاقة بين أعضائها. القدرة على المشاركة في تخطيط وتنفيذ برامج تعليم اللغة العربية للناطقُين بغيرها. معرفة الطرق والأساليب الفعالة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. القدرة على تعليم المهارات اللغوية بمفاهيم الثقافة العربية الإسلامية. معرفة الوسائل التعليمية، وكيفية استخدامها وصيانتها، وإعداد المواد اللازمة، وتدريب الطلاب على استخدامها. القدرة على المشاركة في تقويم وتطوير برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. القدرة على بناء الإختبارات بأنواعها المختلفة. معرفة أساليب النقد الذاتي التى تساعد المدرس على الاستمرار في تحسين مهاراته التدريسية داخل الفصل الدراسي. القدرة على إجراء بحوث محدودة فى مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بهدف التعرف على المشكلات الدراسية وعلاجها وتطوير العملية التدريسية. معرفة الفروق الفردية، الشخصية والثقافية للمتعلمين، ومراعاة ذلك فى عملية التعليم والتعلم.

وتتمحور الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ثلاثة جوانب هي:

الجانب اللغوي: على المعلم أن يكون متمكنا من عناصر اللغة العربية في صورتها الفصحى المعاصرة، وملما بالمهارات الأساسية لها، وهي: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.

الجانب الثقافي: على المعلم أن يكون ملما بحضارة أهل اللغة العربية، وحضارة المتعلمين الناطقين بغيرها، وأنماط تفكيرهم وتقاليدهم وعاداتهم، وطرق معيشتهم واتجاهاتهم وقيمهم.(Al-Qasi, 1989) وإدراك الدارس لثقافة أهل اللغة العربية واحترامه لها يعتبر عامل مهما من عوامل نجاحه في تعلّم هذه اللغة. وقد أكد ألين وفاليت بقولهما" إن الهدف من تقديم الثقافة في برامج تعليم اللغات الأجنبية، هو إدراك الدارسين الجوانب الحياة الثقافية مما يؤدي إلى إثارة إهتمامهم لتعلّم اللغة الأجنبية.(Allen & Vallet, 1997)

الجانب المهني: على المعلم أن يكون واعيا بخصائص المتعلم النفسية، وبطرق التدريس والوسائل التعليمية، بما يجعله عضوا ذا كفاية فنية في تعليم اللغة العربية

للناطقين بغيرها، ومدركا لطبيعة المهنة التي ينتمي إليها وكيفية أدائها، كما يساعده على إدراك طبيعة العلاقة الإنسانية داخل البيئة التعليمية.

ويضاف إلى هذه الكفايات كفايات أخرى، منها:

الكفايات الأكاديمية والتربوية لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: فعلى المعلم أن يكون دارسا ومتخصصا في هذا المجال وعالما بالأمور التربوية المرعية في المؤسسة التي يعمل فيها. الكفاية الشخصية، فعلى المعلم أن يمتلك سلوكا مناسبا مع التعاليم الدينية والاجتماعية والثقافية والقوانين المرعية في البيئة التي يتواجد فيها. الكفاية الاجتماعية، على المعلم أن يكون منفتحا غير متعصب، لبقا في تعامله مع المتعلمين، مراعيا الفروق الاجتماعية والثقافية المختلفة لدى المتعلمين. الكفاية المهنية: على المعلم أن يكون قادرا على تطوير ذاته، وتنمية مهاراته بما يتناسب مع التطورات المستجدة من حوله.

ومن صفات المعلم الناجح كما وصفه عبد الرحمن بن إبراهيم،(Al-Fauzan, 2002) أن يكون ذا شخصية قوية، يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والحزم والتعاون، وأن يكون مسامحا في غير ضعف، حازما في غير عنف. وكذلك أن يكون مثقفا واسع الأفق، لديه اهتمام بالاطلاع على ما استجد من طرق التدريس في مادته، وأن يكون أداؤه للعربية صحيحا خاليا من الأخطاء، وأن يكون محبا لعمله متحمسا له، متمكنا من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، حسن العرض لها، وأن يكون على علاقة طيبة بطلابه وزملائه ورؤسائه.

ويضاف إلى ذلك ما قاله د. حسن شحانة من صفات المعلّم الجديد، (Syehata, 1996) وهي:

أن يكون ذاشخصية قوية يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والحزم والحيوية والتعاون والميل الاجتماعي، والسماحة، والديمقراطية. أن يكون شخصا مثقفا واسع الأفق، لديه اهتمام بالقراءة وسعة االاطلاع، ومتذوقا للفنون والثقافة. والثقافة بشكل عام. أن يكون حسن الصوت والأداء العربي السليم، متمكنا من المادة الدراسية، حسن العرض، ومتميزا بالطلاقة اللفظية واللغة السليمة. أن يتصف بالاتزان، وأن يكون واعيا

بظروف مجتمعه ومشكلاته، قادرا على تكوين علاقات طيبة مع المتعلمين والزملاء والرؤساء، وكذلك مع أفراد المجتمع المحلي خارج المدرسة. أن يكونا منظما، قادرا على تقسيم وقته، وعلى الفصل بين حياته الخاصة وعمله.

الصعوبات التي يواجهها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

من أهداف هذا البحث محاولة إلقاء الضوء على بعض المشكلات التي تواجه المعلم أثناء تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، واقتراح بعض الحلول لها، ومنها:

مستويات المتعلمين: فهناك فروق فردية بين المتعلمين في إتقان اللغة العربية، وذلك بسبب عوامل عدة، منها ثقافة المتعلم وعدد سنوات دراسته للغة العربية، وبيئة المتعلم الأصلية فالمتعلمين القادمين من دول الغرب يختلفون في مستوياتهم عن المتعلمين القادمين من دول قريبة للدول العربية، وديانة المتعلم تلعب دورا أيضا في تفاوت مستويات المتعلمين فالطالب الأندونيسي أو الماليزي أو الباكستاني على سبيل المثال الذي يشارك الجالية العربية في الدين أوالكتابة بالحروف العربية يختلف عن الطالب الأمريكي أو البريطاني أو الكندي.

فعدم الانتباه إلى الفروق الفردية بين المتعلمين وأسبابها من شأنه أن يؤثر على مستوى المتعلم في تلقي اللغة الجديدة ويبطئ من تقدمه. الحل: إجراء اختبارات تشخيصية مستمرة لتحديد مستويات المتعلمين ومدى تقدمهم، ووضع خطط علاجية واضحة. تحديد مناهج خاصة لكل مستوى، ووضع رؤية مستقبلية واضحة لقياس المهارات اللغوية المختلفة، واعتماد أنماط تعلم مختلفة.

ضعف الدافعية للتعلم:عدم خلق جو تعليمي نشط يناسب مستويات المتعلمين وفروقهم الفردية يؤدي بلا شك إلى خلق مواقف سلبية، ونفور المتعلمين من تلقي اللغة الجديدة لشعورهم بعدم الدافعية لتعلمها، ولشعورهم بالملل من كونهم مجرد متلقين في العملية التعلمية وليس لديهم أي شغف أو دافعية للتعلم. الحل: تفعيل لغة الحوار ومساعدة المتعلم على فهم اللغة الاستقبالية من خلال استخدام استراتيجيات تعلم

متنوعة ومناسبة، مما يخلق لدى المتعلم روح الدافعية والمشاركة، ويطور لديه اللغة التعبيرية أيضا.

غياب العملية التفاعلية: غياب العملية التفاعلية بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، يؤدي إلى عدم الفهم وعدم التواصل وعدم التفاعل مع المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية، مما يخلق جوا نمطيا يؤثر في عملية تلقي اللغة الجديدة. الحل: خلق جو بيئي تفاعلي للمحادثة الصفية تمكن المتعلم من التواصل مع معلمه وزملائه من خلال تنفيذ أنشطة واستراتيجيات تناسب مستويات المتعلمين وتحفزهم على التفاعل والمشاركة.

عدم تخصص المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: عدم تخصص المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يؤثر في القدرة على تعليمها، وكيفية إيصالها للمتعلمين بطريقة سهلة غير معقدة.الحل: تأمين معلمين متخصصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال التطوير المهني وعقد دورات تدريبية متخصصة ومكثفة لتنمية مهارات العرض في الفصل، والتعلم المتنوع، واستخدام استراتيجيات تفاعلية نشطة، مما يجعل المعلم متمكنا من التعامل مع المتعلمين غير الناطقين بالعربية، وقادرا على إدارة حصته بنجاح.

دمج المتعلمين غير الناطقين بالعربية مع المتعلمين الناطقين بها في فصول اعتيادية حتى السنة الابتدائية الثالثة. إن دمج المتعلمين غير الناطقين بالعربية مع متعلمين ناطقين بها حتى السنة الابتدائية الثالثة يؤثر على عملية تعلمهم واكتسابهم للمهارات، فأغلب المتعلمين يجدون صعوبة في التواصل مع معلميهم وزملائهم مما يسبب لهم ضعفا في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية. الحل: وضع المتعلمين غير الناطقين بالعربية في فصول منفصلة، وخاصة في المراحل الأولى؛ لأنها تعتبر من أهم مراحل التأسيس، مما يساعد في فهمهم لمهارات اللغة الأربع بطريقة صحيحة مما يشكل مدخلا مناسبة للتواصل مع محيطهم فيما بعد. والمدخل التواصلي يقوم على التكامل بين فنون اللغة الأربعة وربطها بمواقف الحياة. وتعلم اللغة يكون من خلال مواقف اتصالية

يتعرض لها المتعلم، فاللغة يتم تعلمها من خلال الاتصال باللغة، وليست اللغة هي التي تعلم الاتصال.

عدم وجود مناهج دراسية معتمدة: إن عدم وجود مناهج دراسية معتمدة تكون موضوعة على أسس علمية صحيحة، وتراعي كافة مستويات المتعلمين الجدد، يؤدي إلى خلل في العملية التعلمية، لأن اعتماد المعلمين على خبراتهم الشخصية في تأمين المادة العلمية للمتعلمين غير الناطقين بالعربية، واعتمادهم على بعض الكتب الدراسية لا يكفي. الحل: وضع مناهج دراسية مخصصة لتعليم غير الناطقين بالعربية على أسس علمية واضحة، وتحت إشراف الوزارات والمراكز المتخصصة لدراسة اللغات بالتعاون مع دور النشر. إنشاء منصات تفاعلية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لتسهيل عملية البحث والتفاعل.

قلة استخدام التقنيات الحديثة: الفقر في استخدام التقنيات الحديثة يقف عائقا أمام تقريب المفاهيم إلى أذهان المتعلم، وخاصة في المراحل الأولى من تعلم لغة جديدة. والاعتماد على التقنيات التربوية التقليدية له دور سلبي في عملية اكتساب المهارات اللغوية والتواصلية. الحل: الاعتماد بشكل أكبر على التقنيات التربوية الحديثة لما لها من دور بارز في مجال تعليم اللغات والنقلات الهائلة التي أحدثتها في هذا المجال من حيث التعلم الذاتي والتفاعلي بحيث غدا التعليم الإلكتروني سمة من سمات العصر الحاضلر.

واقع اللغة العربية بشكل عام: هناك مجموعة من التحديات التي تواجهها اللغة العربية بشكل عام، ومنها منافسة اللغات الأجنبية لها وذلك بسبب تزايد أعداد المدارس الأجنبية والدولية في الدول العربية، والتي تعتمد اللغة الإنجليزية أو الفرنسية لغة أولى والعربية ثانية، وكذلك تزايد الطلب على تعلم الإنجليزية واللغات الأجنبية الأخرى بهدف السفر أو التعلم في الخارج. ويضاف إلى ذلك إهمال اللغة العربية كلغة أولى في بعض المدارس من خلال تقليل عدد الفصول وعدد الساعات، وعدد المعلمين، ناهيك عن تدريس مواد كثيرة باللغة الأجنبية. الحل: تضافر الجهود لتحسين جودة التعليم، وتطوير

مناهج دراسية باللغة العربية تكون مناسبة للتطور التكنولوجي الحاصل، سهلة وممتعة وبعيدة عن التعقيد والتقعيد.

وضع استراتيجيات وتطبيقات تلفت أنظار المتعلمين، وتحببهم باللغة العربية. إنشاء منصات تعنى باللغة العربية، والعمل على تحديثها باستمرار. ضغوط العمل والحياة الاقتصادية: يضاف إلى التحديات السابقة التي يعاني منها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضغوط العمل وارتفاع نصاب الحصص الأسبوعية، وغياب التحفيز المعنوي والمادي، والأزمات الاقتصادية التي تعاني منها بعض البلاد العربية، وارتفاع غلاء المعيشة مما يؤثر بطريقة غير مباشرة على كفاءة المعلم وأدائه المهني. الحل: تضافر الجهود لتخفيف الأعباء عن كاهل المعلم ، والعدل في توزيع نصاب الحصص بما يتلاءم مع الفروق الفردية والعمرية للمعلمين، والعمل على تحسين وضعهم الاقتصادي على ضوء الغلاء المحلي والعالمي المستجد، وغيرها من المشكلات الأخرى التي تواجه معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المختتمة

من خلال البحث في الموضوع تم التوصل إلى النتائج الآتية: إن الإقبال على تعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها في تزايد مستمر.المعلم حجر الأساس في العملية التعليمية والتعلمية. يعاني معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها من ضعف الموارد المخصصة لهم والتي تلبي احتياجاتهم العملية. قلة الدورات التدريبية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل الخدمة وأثنائها يؤثر على مخرجات التعلم. عدم إشراك المعلمين المختصين في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم والتطويرينعكس سلبا على عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. عدم تطوير البرامج الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل دوري يؤثر على عملية اكتساب اللغة ومخرجات التعلم. التوظيف العشوائي لمعلمين غير متخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يؤدي إلى فشل العملية التعليمية. إهمال دور المعلم كعنصر بشري مهم في العملية التعلمية يؤدي إلى نتائج كارثية على صعيد مخرجات التعلم. الاعتماد على مناهج وبرامج قديمة في تعليم

اللغة العربية للناطقين بغيرها وعدم الإفادة من الوسائل التقنية المتطورة والوسائل العالمية المعاصرة في تعليم اللغات الأجنبية يقلل من الكفاءة لدى المعلمين. الاعتماد على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي في عملية التعلم. الصعوبات المختلفة التي يواجهها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها و ضغوطات العمل، والظروف غير المناسبة المحيطة به تؤثر على كفاءته وأدائه. عدم وجود مبادرات وندوات ومؤتمرات لتبادل الخبرات بين المعلمين يؤخر مواكبة التطورات والمستجدات الأكاديمية المحلية والعالمية. عدم تشجيع معلمي اللغة العربية وتعزيز دورهم في العملية التعليمية يؤثر على النتائج المرجوة من العملية التعلمية بشكل عام. عدم تحفيز المعلمين على تطوير ذاتهم وتنمية مهاراتهم وتطوير كفاياتهم الأكاديمية والمهنية يقلل من كفائتم المهنية ويؤثر سلبا على مخرجات التعلم.

المراجع

Al-Fauzan, A. bin I. (2002). *Mudzakkarah al-Daurah al-Tadribiyah li Mu'allim al-Lughah al-Arabiyyah*.

Al-Hamid, J. A., & Kadzim, A. K. (1973). *Manahij al-Bahts fi al-Tarbiyah wa Ilm al-Nafs*. Dar al-Nahdhah al-'Arabiyyah.

Al-Qasi, A. M. (1989). *Ittijahat al-Haditsah fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Nathiqina bi al-Lughat al-Ukhra*. 'Imadah Syuun Maktabat.

Al-Qasim, H. H. (2018). *Daur al-Mu'allim fi Tanmiyah Maharat al-Ta'allum al-Dzati al-Mustamir*. Jami'ah Palesyine al-Tekniyah.

Al-Rahim, A. A., & Al-Huli, 'Ilyan Abdullah Sulaiman. (2019). *Daur Mudiri al-Madaris al-Tsanawiyah al-Hukumiyah li Muhafadhat Gaza fi Tanmiyah Maharat al-Idarah al-Shaffiyah Ladayy Mu'allimihim fi Dhaui al-Ittijahat al-Mu'ashirah wa Subul Ta'zizihi*. Jami'ah Islamiyah.

Al-Rasyidi, B. A. bin M. (2018). Atsar al-Ta'allum al-Elektruni fi Tahsin Maharat al-Ta'allum al-Dzati Ladayy Thalabah Tekniyyat al-Ta'lim wa al-Ittishal fi Jami'ah Haail. In *Majallat Jamiah Islamiyah li Dirasat Tarbawiyah wa Nafsiyah*.

Al-Sa'id. (2005). *Daur Mu'allim*. Modir.Com. http://www.modir.com

Al-Shini, M. I. (2002). al-'Arab al-Adabiyah. *Al-Manhal*, *503*(54).

Al-Turturi, M. 'Iwadh, & Al-Qadat, M. F. (n.d.). *al-Muallim al-Jadid: Dalil al-Mu'allim fi al-Idarah al-Shaffiyah al-Fa'alah*.

Allen, E. D., & Vallet, R. (1997). *Classrom Tecniques Foregn Languages and English As A Second Language*. Harcourt Brace Tovanovich.

Hamdy, M. Z. (2021). التقييم والقياس والاختبار في تدريس اللغة العربية. *Riyahuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, *1*(1), 61–75. https://doi.org/https://doi.org/10.22236/jpba/117816

Salim, M. bin A. (1992). *Namudzaj Muktarah li Barnamij I'dad Mu'allim al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghair al-Nathiqiina Biha*.

Syehata, H. (1996). *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah baina al=Nadzariyah wa al-Tathbiq*. Dar Lubnaniyah Misriyah.